تصدير

شهد العالم الإسلامي على امتداد النصف الثاني من القرن الماضي نشاطاً ملحوظاً في مجال الاقتصاد الإسلامي والمعاملات المالية والمصرفية الإسلامية، وتمثل هذا النشاط في تنظيم االمؤتمرات العلمية والندوات والدورات والحلقات الدراسية المتخصصة، فضلاً عن برامج التدريس في الجامعات وإصدار الكتب والأبحاث العلمية، وإنشاء المؤسسات المتخصصة في البحث والتدريس والتدريب. وأصبح ميدان الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية يعرف عدداً ملموماً من العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين.

لكن بعض الباحثين يرون أنَّ الفكر الإسلامي المعاصر في مجال الاقتصاد انشغل في قضايا التمويل والمصارف والقروض إلى حد التشبُّع، بهدف إيجاد بدائل للمعاملات المصرفية الجارية في البنوك الربوية التقليدية، وتجنب معاملات القروض والاستثمار التي يظهر فيها الربا في صلب العقود المبرمة، ولا شك في أنَّ العلماء والباحثين والممارسين قد حققوا في هذا المجال إنجازات مقدَّرة. ومع ذلك فإن الفلسفة المميزة للاقتصاد الإسلامي والأنظمة التفصيلية لهذا الاقتصاد الإسلامي، التي تكون فيها المصارف وبيوت المال أدوات تستلهم فلسفة النظام وتحقق أهدافه في البناء الاجتماعي والعمران البشري، لا تزال تشكل مساحات فارغة في خرائط الإنجاز البحثي.

لقد كان للمعهد العالمي للفكر إسهام ملموس في تنظيم المؤتمرات والندوات، وفي جهود البحث والنشر والتدريب في مجال الاقتصاد والمصارف الإسلامية منذ وقت مبكر. وانشغل كذلك في رصد الكتابات التي نشرت في هذا المجال، عن طريق وراقيات متخصصة في هذه الكتابات في الأقطار المختلفة. وأصدر دليلاً للباحثين في الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية تضمن ما نشر في الموضوع في الأردن

حتى عام 2002م. لكن وتيرة البحث والنشر في الموضوع في السنوات العشر الماضية قد تضاعفت، مما استدعى تحديث هذا الدليل وتطوير مضامينه ليكون دليلاً مفيداً للباحثين، يرسم خريطة هادية للأعمال التي أنجزت، ويؤشر على المساحات الفارغة التي يلزم توجيه الاهتمام إليها، وسد العجز فيها.

ويتوجه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بوافر الشكر وعظيم التقدير للدكتور كمال حطاب الذي أشرف على جمع بيانات هذا المجلد وحرر أعماله، وتحمل بقبول وصبر، كثيراً من المتابعات والتنقيبات التي كانت إدارة النشر في المعهد تلاحقه بها، ليخرج الدليل أكثر وفاءً بغرضه، وخدمة للعلماء والباحثين الذين يتوقع أن يفيدوا منه كثيراً إن شاء الله.

وكما حظيت النسخة الأولى من الدليل بدعم مشكور من البنك الإسلامي الأردني، فإن هذه الطبعة حضيت بهذا الدعم المشكور كذلك، فإلى إدارة البنك المذكور، وعلى الأخص الأستاذ موسى شحادة المدير العام للبنك ونائب رئيس مجلس الإدارة نتوجه بوافر الشكر وعظيم التقدير على مواصلة دعمه للحركة العلمية بصورة عامة والبحث في مجال الاقتصاد والمصارف الإسلامية على وجه الخصوص. نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.

والله ولي التوفيق والهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين.

فتحي حسن ملكاوي

المدير الإقليمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي

الأردن

المقدمة

تشهد الساحة الأكاديمية على مستوى العالم نهضة وتطورًا مستمرًا في العلوم الإنسانية كافَّة، ولعل من أبرز هذه التطورات ما يشهده علم الاقتصاد الإسلامي والتمويل الإسلامي.

ففي العقود الأربعة الماضية ازدهر هذا العلم بشكل لم يسبق له مثيل، وتسابقت المؤسسات والمراكز البحثية والجامعات والمؤسسات المالية على الكتابة والتأليف في هذا التخصص، وتبع ذلك تزايد أعداد البحوث والدراسات والرسائل الجامعية الصادرة في هذا المجال؛ مما استدعى ضرورة وجود دراسات تحليلية لهذه المؤلفات والبحوث، وإعادة تبويبها وتصنيفها، بحيث يسهل على الدارسين في هذا المجال الوصول إلى الدراسات السابقة؛ مما يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد والتكاليف.

وتحاول هذه الدراسة تلبية هذه الحاجة، والقيام بعملية رصد لهذه الكتابات المتزايدة في هذا التخصص وتحليلها، وذلك من خلال إيجاد أدلة وكشافات تحليلية لواقع البحوث والمؤلفات في الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية، في محاولةٍ لتحليل الواقع، ومن ثَمَّ تحديد المسار والاتجاهات والخطوات العملية اللازمة للبحث في هذا التخصص.

وقد دأب المعهد العالمي للفكر الإسلامي على إصدار أدلة علمية؛ تساعد الباحثين في التخصصات المتنوِّعة على اختيار موضوعاتهم، وترفد المكتبة بخارطة البحوث في التخصص؛ بما يساعد على تكوين اتجاهات البحث العلمي، ويعمل على ترشيد عملية البحث العلمي وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

ولعلَّ دليل الباحثين إلى الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية في الأردن عام 2002م الذي يغطي الفترة 1974–1999م من أبرز الأدلَّة التي أصدرها المعهد.

ونظرًا لكثرة الكتابات والمؤلفات التي ظهرت خلال السنوات العَشْر الماضية في الدول العربية، وفي الأردن بشكل خاص، فقد رأت إدارة المعهد ضرورة إكمال هذا العمل في الأردن حتى عام 2010م.

وبالفعل تم القيام بعمليات المسح والاستقصاء والدراسة بالاستعانة بعدد من الباحثين الذين حاولوا مسح المكتبات كافة، ودور النشر، ومكتبات الجامعات، وأماكن إيداع الرسائل الجامعية، إلخ عن الفترة من 2000– 2010م، ثم تمت عملية دمج ما تم جمعه في هذه الفترة مع ما صدر في الدليل الأول، بحيث جاء الكتاب الجديد شاملاً للبحوث والكتب والرسائل الجامعية الصادرة في الأردن خلال الفترة 1974– 2010م.

وقد روعي في جمع المادة العلمية اتباع خطوات مشابهة للخطوات التي سار عليها الدليل الأول، وتتلخص هذه الخطوات بما يأتي [1]:

1– مسح واستقصاء جميع الرسائل الجامعية ذات العلاقة بالاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية الصادرة من الجامعات الأردنية التي يتواجد فيها هذا التخصص، مثل: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة مؤتة، وجامعة عمان العربية، وجامعة العلوم التطبيقية، والأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، وذلك في الأقسام ذات العلاقة مثل: أقسام الفقه، والاقتصاد، والاقتصاد الإسلامي، والمصارف الإسلامية، وغيرها.

2– مسح جميع البحوث العلمية المحكَّمة ذات العلاقة بالاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية التي تم نشرها في المجلات العلمية المحكمة في الجامعات الأردنية المشار إليها.

3– مسح واستقصاء جميع الكتب ذات العلاقة بالاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية التي صدرت عن المؤسسات ودور النشر الأردنية بصرف النظر عن جنسية مؤلفيها.

---

(1) العوران، أحمد. **دليل الباحثين إلى الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية**، هرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2002م.

obeikan.com

4- روعي في تقديم المادة العلمية ما يأتي:

- اعتُمِدَ لكل مادة علمية مُلَخَّصٌ بحدود مائةٍ وخمسٍ وعشرين كلمة.
- تم التعريف بشكل عام بكل مادة علمية من خلال: اسم الباحث، وعنوان البحث أو الكتاب أو الرسالة الجامعية، وعدد الصفحات، ومكان النشر، وتاريخ النشر، إلخ.
- اعتُمِدَ في تقديم الملخص العلمي في البحوث والرسائل الجامعية على ملخص البحث أو الرسالة، أما الكتب المنشورة فقد تم الاعتماد على المقدمة والنتائج أو قائمة المحتويات.
- تمت إعادة صياغة معظم الملخَّصات والمقدِّمات؛ من أجل الاختصار والتعريف بالبحث بشكل أفضل.

5- اعتُمِدَ في تنظيم الكتاب وتبويب محتوياتهِ الأسلوبُ نفسه، الذي سار عليه دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن، الذي أصدره المعهد العالمي للفكر الإسلامي عن الفترة نفسِها، ويمكن تلخيص هذا الأسلوب في النقاط الآتية[2]:

- تم توزيع المواد العلمية حسب أوعية نشرها، فجاءت في ثلاثة أقسام متسلسلة، شملت: البحوث في المجلات العلمية المحكَّمة، والرسائل الجامعية، والكتب المنشورة.
- تم ترتيب المواد العلمية ترتيبًا هجائيًا في كل قسم حسب الاسم الأول للباحث أو المؤلف.
- تم ترقيم المواد العلمية ترقيمًا متسلسلاً، شمل: البحوث في المجلات العلمية المحكَّمة، والرسائل الجامعية، والكتب.
- اعتُمِدَ هذا الترقيم في كشافات الكتاب أساسًا للإحالة والرجوع إلى المواد، فكان كل رقم في أيٍّ من الكشافات يشير إلى رقم المادة في موقعها المتسلسل من الكتاب.

---

(2) الجلاد، ماجد. **البحث العلمي في التربية الإسلامية في الأردن**، هرندن وعمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ودار ورد، 2011م.

obeikan.com

- تم تصنيف المواد العلمية وفق معايير متعددة جاءت على شكل كشافات هجائية بأسماء الباحثين في المجلات العلمية المحكمة، وبأسماء الباحثين في الرسائل الجامعية، وبأسماء المشرفين، وبأسماء مؤلفي الكتب، وبعناوين البحوث المحكمة، وبعناوين الرسائل الجامعية، وبعناوين الكتب، وبأسماء الجامعات، وبأسماء الناشرين، إضافة إلى الكشاف الموضوعي العام.

وختامًا:

فإنني أشكر كل من قدَّم مساعدة لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر المؤسسات الأردنية جميعها الممثلة في الجامعات ومكتباتها ودور النشر الأردنية، وكذلك الإخوة الزملاء الذين استجابوا بإرسال ملخَّصات بحوثهم ورسائلهم، والذين لم يستجيبوا نظرًا لظروف انشغالهم. وأتقدم هنا بشكر خاص للدكتور منير الحكيم والذي أرسل لي عددا من ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ولكنها لم تنشر نظرا لوصولها بعد الانتهاء من تجهيز الكتاب للطباعة وصعوبة إضافتها فنيا.

كما أشكر الباحثين المساعدين الذين ساعدوني في إتمام هذا العمل، وهم: نضال حطَّاب، وياسر الأخرس، وإسراء حطَّاب، ونبال الخرابشة، وأتقدم بشكرٍ خاصٍّ للمهندس عمار حطاب على جهوده الخاصة في تنظيم الكشافات والفهارس وترتيبها، ومراجعة النواقص ومحاولة استكمالها.

ولا يفوتني أن أشكر صاحب الفكرة والداعم لها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومديره الإقليمي في عمان الأستاذ الدكتور فتحي ملكاوي، الذي كان له قصَبُ السَّبْقِ في تشجيعي على القيام بهذا العمل، وكذلك العاملين في المعهد كافَّة، فلهم مني الشكر والتقدير كُلُّهُ، وأسأل الله أن يجزيَهم خير الجزاء، كما أسأله تعالى أن يجعلَ هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين